ردمد: ٤٥٨٦-٢٥٢١

الخزانة

مجلة علمية نصف سنوية تعنى بالتراث المخطوط والوثائق

تصدر عن مركز إحياء التراث التابع لدار مخطوطات العتبة العباسية المقدسة

العدد الأول، السنة الأولى، رمضان ١٤٣٨هـ/ حزيران ٢٠١٧م

بسم الله الرحمن الرحيم

الخزانة

مجلة علمية نصف سنوية تعنى بالتراث المخطوط والوثائق

تصدر عن

مركز إحياء التراث التابع
لدار مخطوطات العتبة العباسية المقدسة

العدد الأول، السنة الأولى
رمضان ١٤٣٨هـ/ حزيران ٢٠١٧م

مكتبة ودار مخطوطات العتبة العباسية المقدّسة. مركز إحياء التراث.
الخِزانة : مجلة علمية نصف سنوية تُعنى بالتراث المخطوط والوثائق / تصدر عن مركز إحياء التراث التابع لدار مخطوطات العتبة العباسية المقدّسة.ــ كربلاء، العراق : مكتبة ودار مخطوطات العتبة العباسية المقدّسة، مركز إحياء التراث، 1438 هـ = 2017-

مجلد : إيضاحيات ؛ 24 سم
نصف سنوية.-السنة الأولى، العدد الأول (حزيران 2017)-
ردمد : 2521-4586
المصادر.
النص باللغات العربية والإنجليزية والإسبانية.
1. المخطوطات العربية--دوريات. 2. الأرشيف والمحفوظات--دوريات. ألف. العنوان.

Z115.1 .M355 2017 NO. 1
مركز الفهرسة ونظم المعلومات

الترقيم الدولي
ردمد: ٤٥٨٦-٢٥٢١

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق العراقية ٢٢٤٥ لسنة ٢٠١٧م
كربلاء المقدّسة – جمهورية العراق

يمكن الاتصال أو التواصل مع المجلة من خلال:

٠٠٩٦٤ ٧٦٠٢٢٠٧٠١٣ / ٠٠٩٦٤ ٧٨١٣٠٠٤٣٦٣

Web: Kh.hrc.iq

Email: Al-khizanah@alkafeel.net

صندوق بريد: كربلاء المقدّسة (٢٣٣)

الباب الأول
دراسة تراثية

قراءةٌ جديدةٌ في مخطوط (جوامع العلوم) لابن فريغون

A New trend in reading the manuscript of Jawamei Al-Ulom or the comprehensive of sciences by Ibn Farî'ûn

الأستاذ المتمرس نبيلة عبد المنعم داود

مركز إحياء التراث العلمي العربي - جامعة بغداد

العراق

The experienced professor Nabila Abdel Moneim Dawood

Center of Revival of Arabian Science Heritage

University of Baghdad

Iraq

الملخص

كتاب جوامع العلوم مخطوط يمثّل حلقة مهمّة من التطور في مجال تصنيف العلوم.

ويوجد من هذا المخطوط ثلاث نسخ، وقد اهتم هذا المخطوط بالعلوم وأحصى فروعها وعرّف بشكل مختصر بحدود كل فرع، وهو كما يبدو استوعب التآليف التي سبقته في هذا المنهج ويظهر أنّ مؤلّفه قد ألّفه في الوقت نفسه الذي ألّف فيه ابن النديم فهرسته وإن اختلف المنهج، فهو كما يبدو لم يطلّع على كتاب ابن النديم، وتدلّ على ذلك أبواب الكتاب، وإنّه سبقه زمنياً، وهو مختلف عن ابن النديم من حيث المواد، والخبرة، والعمق، فضلاً عن المفردات التي يذكرها ابن النديم وخاصة ما يتعلق بالجوانب الإدارية.

لم يصل الباحثون إلى رأي قاطع في تحديد اسم مؤلّف المخطوط، لذلك فالبحث ضوء جديد على مؤلّف الكتاب وعصره، وقد توصلنا إلى ذلك بعد الحصول على نسخة الاسكوريال التي حدّدت الاسم في آخر الغلاف وحسمته بين الباحثين في ذلك.

Abstract

The book of comprehensive of sciences is an illustrated manuscript representing an important link of development in the field of classifying sciences. There are three copies of this manuscript. This manuscript was interested in sciences and counted its branches and defined the limits of each branch briefly. It, as it seems, included the writings that preceded it in this approach. It seems that its author had written it at the same time that Ibn al-Nadim had written its indexing at even with a different approach. He, as it seems, hasn't read Ibn al-Nadim's book as the chapters of the book show, he preceded him chronologically. He is different from Ibn al-Nadim in terms of subjects, experience, and depth, as well as vocabulary mentioned by Ibn al-Nadim, especially with regard to administrative aspects. The researchers have not reached to a decisive opinion to identify the name of the author of the manuscript, so the research sheds light on the book›s author and his time. we have concluded that after obtaining a copy of Alascorellal which identified the name at the end of the cover Settling it among researchers.

المقدمة

كتاب (جوامع العلوم) مخطوط يمثّل حلقة مُهمة من التطور في مجال تصنيف العلوم.

والتصنيف عمل عقلي من إنتاج الإنسان يعتمد على سعة المعرفة بالعلوم والاهتمام بها على الجانب الذي يُنظر إليه منها، وعلى رأي المصنّفين فقد يكون مقصوراً على تصنيفات رئيسة محدودة، كتصنيف العلوم صنفين: علم الأديان، وعلم الأبدان، أو العلوم القديمة والمحدثة، أو العلوم العقلية والنقلية، أو علوم الدين والطبيعة. وقد يتسع التصنيف فيشمل أصنافاً جزئية دقيقة في شتّى المعارف.[١]

والتصنيف مظهر للعناية بالاختصاص، وهو يقوم على نظرة للعلوم شاملة وإدراك للعلاقات بينها.[٢]

وعلم تصنيف العلوم حلقة من مساهمات العرب في حلقات الحضارة الإنسانية. كما أنّ دراسة علم التصنيف توضح المسار الذي سارت فيه حركة العلوم وأوقات ظهورها، وتحكي لنا صورة الحياة العقلية والنظام التربويّ والعلميّ لدى الأمة العربية[٣].

والتصنيف في اللغة: من صنَّف الشيءَ، أي جعله أصنافاً وميّز بعضه عن بعضٍ. والصنف النوع أو الضرب، والجمع أصناف[٤].

أمّا في الاصطلاح فقد عرّفه طاشكبري زاده (ت ٩٦٨هـ) بأنّه: «علم تقاسيم العلوم، هو علم باحث عن التدرج من أعم الموضوعات إلى أخصها ليحصل بذلك مجموع العلوم المندرجة تحت ذلك الأعم...»[٥].

(١) العلوم عند العرب، صالح أحمد العلي: ٨.

(٢) العلوم عند العرب: ٨.

(٣) تصنيف العلوم عند العرب، محمّد حسن الخفاجي: ١٣.

(٤) لسان العرب، ابن منظور: مادة صنف.

(٥) مفتاح السعادة ومصباح السيادة، أحمد بن مصطفى طاشكبرى زاده: ١ / ٣٨٩.

وهكذا وضع العرب لهذا العلم الذي أدرجوه في ضمن العلوم الإلهية قواعد لتقسيم العلوم وضوابط لتوزيع المصنّفات حتى أصبح تقسيم العلوم وتصنيف الكتب علماً قائماً بذاته أَلّف فيه الكثير من فلاسفة الإسلام وعلمائه.

وقد وصل الإمر في أهمية التصنيف إلى أن قال الفلاسفة: تصنيف الشيء أول العلم به، ومن ثَمّ فإنّ تصنيف المعرفة هو أول العلم بها، فكان تصنيف العلوم أول العلم بها.

والحاجة إلى التصنيف نشأت منذ العصور الأولى، فإنّ التصانيف التي استُخدمت في المكتبات ماضيها وحاضرها نشأت مرتبطة بالتصانيف الفلسفية، واشتُقت قواعد التصنيف لمجاميع المكتبة من قواعد التقسيم المنطقي الفلسفي، ولمعرفة تاريخ علم التصنيف عند العرب لابدّ من العودة إلى الوراء؛ لأنّ الاستمرار الثقافي يحتّم ذلك، فلابدّ من المرور بالتصانيف القديمة والإشارة إلى أنّ الفلاسفة القدامى كانوا لا يفرّقون بين فصول المعرفة المختلفة، فكان ما وصلنا منهم خليطاً من سائر العلوم، فالواحد منهم يتحدّث عن الطبيعة والماء والهواء، ثم هو نفسه يتحدّث عن الفلك والكسوف وعلم الأخلاق.[1]

وظهرت تصانيف قديمة منها:

- تصنيف أفلاطون (٤٢٧- ٣٢٧ ق. م) في نهاية الكتاب السادس من الجمهورية.
- تصنيف أرسطو (٣٨٤ - ٣٢٣ ق. م).
- المكتبات القديمة في وادي الرافدين إذ تعود أقدم مكتبة إلى عام ٢٧٠٠ ق.م، وأوّل مكتبة بابلية في أكد كانت عام ٧٠٠ ق. م.
- مكتبة الاسكندرية.

ولابدّ من الإشارة إلى أنّ الكتب المؤلّفة في تصنيف العلوم عند العرب قامت على نظرتين نشأتا في العصر العباسيّ، هما:

١. نظرة العلوم تحصي فروعها وتعرّف بحدود كلّ فرع.
٢. نظرة ثانية امتداداً للنظرة الأولى تناولت التعريف بالكتب ومؤلّفيها.

ويمثّل النظرة الأولى الكنديّ (ت ٢٦٠ هـ) في رسائله الفلسفية، ثم يأتي بعده الفارابيّ

(١) تصنيف العلوم عند العرب: ١٧.

(ت ٣٣٨هـ) في كتابه (إحصاء العلوم)، وبعده محمّد بن أحمد الخوارزميّ (ت ٣٨٧هـ) في موسوعته الصغيرة (مفاتيح العلوم)، ثم يأتي دور مؤلّف (جوامع العلوم) موضوع البحث.

أمّا النظرة الثانية فهي امتداد للنظرة الأولى، ويمثلها كلّ من ابن طيفور (ت ٢٨٠هـ) في كتابه (المؤلّفين والمؤلّفات) الذي لم يصلنا، وابن النديم (ت ٣٨٩هـ)في (الفهرست).[1]

كتاب جوامع العلوم

يمثّل كتاب جوامع العلوم حلقة مُهمة من التطور في مجال تصنيف العلوم.

ويوجد من هذا المخطوط المصوّر ثلاث نسخ، هي:

النسخة الأولى

نسخة محفوظة في مكتبة طوب قابي سراي / قسم أحمد الثالث تحت رقم (٢٧٦٨) وتقع في (١٧١) ورقةً كُتِبَ على غلافها «كتاب جوامع العلوم تصنيف متغبي بن فريغون تلميذ ابن زيد أحمد بن زيد البلخيّ».

ويتألف الكتاب من مقالتين: الأولى تختصّ في اللغة العربية، والثانية تختصّ في السياسة، وتبدأ بالقول: لا يصلح للسياسة ثلاثة.

أولها: «المقالة الأولى من كتاب جوامع العلوم اللغة العربية تنقسم إلى لفظ وإلى ما يصححها...».

آخرها: «تم الكتاب والحمد لله أولاً وآخراً»

كُتبت بخطّ علي بن العباس بن أحمد المعروف بالتابع الرمليّ بالرملة في ذي القعدة من شهور سنة ست وتسعين وثلثمائة. وفي آخر النسخة (٦) صفحات بعنوان «اختصار جمل فهرست جوامع العلوم» بخطّ مماثل لخطّ النسخة، وآخرها: «تم اختصار جمل فهرست جوامع العلوم...»، ومكتوب في الهامش عبارة: «اختصرنا الجمل التي فيه فجاءت مبتورة إذ لم يتبع هذه الأوراق جميعها».

(١) تصنيف العلوم عند العرب: ١٧.

وتوجد من هذه النسخة نسخة أخرى محفوظة في مكتبة مجمع اللغة العربية الأردني برقم ٣٤، ويذكر أنها مكتوبة بخطّ مغربي، علماً أنها نفس رقم النسخة في مكتبة طوبقابي سراي، والخط نسخ عادي.[١]

والمخطوط كُتب بطريقة التشجير، وبشكل جداول كُتبت فيها المواضيع الرئيسية بحروف كبيرة، ثم تأتي أسطر صغيرة دقيقة فيها تفسيرات تفصيلية مكتوبة بحروف صغيرة عمودية.

النسخة الثانية

نسخة في استانبول تحت رقم (٢٦٧٥) وتقع في (٨٠) ورقة، كُتبت في القرن السادس الهجري[٢]، لم أستطع الاطّلاع عليها.

النسخة الثالثة

نسخة مكتبة الاسكوريال تحت رقم (٩٥٠) وتقع في (٨٤) ورقة، مكتوب على غلافها: كتاب «جوامع العلوم تصنيف شعيا بن فريغون تلميذ أبي زيد أحمد بن زيد البلخيّ ألّفه للأمير أبي علي أحمد بن محمّد بن المظفر»، وعليها تملّكات كثيرة، وتتألف من مقالتين، وكُتبت بطريقة التشجير أيضاً.

أولها: «اللغة العربية...»

آخرها: «تم الكتاب بحمد الله ومنّه... كتبه لنفسه إسحاق بن عبد الله بن إبراهيم ابن الفوالة بخطّه في رجب سنة ثلاث تسعين وتسعمائة، وألّفه للأمير أبي علي أحمد ابن محمّد بن المظفر شعبي بن فريغون تلميذ أبي زيد أحمد بن زيد البلخيّ».

وهو الخطأ نفسه في النسخة الأولى؛ لأن البلخيّ هو أبو زيد أحمد بن سهل البلخيّ (ت ٣٢٢هـ). علماً أنّ النسخة خالية من (اختصار فهرس جوامع العلوم).

ويذكر د. فؤاد سزكين أنّ هذه النسخة مكتوبة قبل سنة ٦٥٥هـ عن نسخة مكتوبة

(١) فهرس المخطوطات المحفوظة في مجمع اللغة العربية الأردني، محمّد علي العناسوة: ٥٢.

(٢) مقدمة النسخة المصوّرة في معهد العلوم العربية الإسلامية، د. فؤاد سزكين.

سنة ٣٩٣ هـ أي قريبة من عصر المؤلّف كما سنرى، وفي هامش النسخة مكتوب «نسخ عن نسخة استدلّ باستعجام مواضع فيها على أنّ المعارضة لم تقع بها وعورض بهذا على أصله وأصلح ما أمكن... ما استعجم فلم يمكن إصلاحه على جميعه...والحمد لله ربِّ العالمين وصّلى الله على...».

وفي الهامش كلمات ممسوحة لم أستطع قراءتها.

وقد حصلتُ على مصورة هذه النسخة مؤخراً وظهر لي من قراءتها تصورات أخرى جديدة عن القراءة الأولى، وسوف أبينها في هذا البحث.

ويذكر روزنثال أنّ هناك نسخة أخرى من الكتاب محفوظة في دار الكتب المصرية تحت رقم (٥٢٧ و ٥٢٨) معارف عامة، ويصف هذه النسخة بأنّها كتاب قيّم يرجع إلى منتصف القرن العاشر الميلادي، وبذلك يكون «أقدم موسوعة عربية إغريقية باقية وعنوانه جوامع العلوم، مؤلّفه رجل اسمه ابن فرجون من تلاميذ البلخيّ».[١]

لكنه حين يصف الكتاب يقول: وأول ذكر للتاريخ في هذا الكتاب هو إشارة للمعرفة التاريخية التي ينبغي أن يكون عليها الكاتب. يقول في الفصل الثاني عن التاريخ الذي صنّفه في علوم الحكمة: إنّ علم التاريخيات يستند على أحداث مشهورة كانت في أزمنة خالية لا تحدث إلّا في دهور متطاولة كطوفان مخرِّب، أو زلزال مدمِّر، أو وباء وقحوط متأصّلة وأمم وأسماء لملوك مذكورين في الأقاليم بعددهم وأيامهم ومدة ملكهم وانتقال دولهم، ثم علم بَدء الخلق وإعادته وأحوال القرون السالفة، ثم أخبار مولد النبيّ ﷺ ومبعثه ومغازيه وأحواله إلى وقت وفاته، ومعرفة سير خلفاء قريش وفتوحهم وتدابيرهم والفتن التي كانت بين المتنازعين على الرئاسة من الخوارج من وقت انتقال الدولة الأموية إلى العباسيين.

ويقول روزنثال: إنّ الإشارة إلى الكتب المتأخرة وإلى مسائل علم الكلام وإلى المنزلة الصغيرة نسبياً التي خصّ بها تاريخ الرسول ﷺ والعلماء والمدن كلّ هذا كان من خصائص القرن العاشر.[٢]

(١) علم التاريخ عند المسلمين، فرانزروزنثال: ٥٢ - ٥٤.

(٢) علم التاريخ عند المسلمين: ٥٢

إنّ ما ذكره روزنثال لا ذكر له في كتاب (جوامع العلوم)الذي نحن بصدده، إذ لم يذكر التاريخ سوى في إشارة قصيرة جداً في صفات الكاتب التي تخصّ معرفته بتواريخ الأمم وسني حكمهم؛ ولهذا فهذه المعلومات المفصّلة قد تكون في كتاب آخر يحمل عنوان (جوامع العلوم)، وقد يكون فعلاً لمؤلّف اسمه ابن فرجون. فضلاً عن ذلك فإنّ كتاب (جوامع العلوم) لابن فريغون يخلو من ذكر أي اسم أو تاريخ من مبتدئه إلى منتهاه.

مؤلّف جوامع العلوم

ليست لدينا معلومات عن مؤلّف (جوامع العلوم) إلّا القليل، ومن هذه المعلومات ما ورد على غلاف الكتاب: (جوامع العلوم) تصنيف متغبي ابن فريغون تلميذ ابن زيد البلخيّ (ت ٣٢٢هـ)، وقد اختُلف في اسمه وتحديد عصره.

ذكره روزنثال مؤكداً على أهميته بأنّه أقدم موسوعة عربية إغريقية مؤلّفه رجل اسمه ابن فرجون من تلاميذ البلخيّ، ولكنه في موضع آخر من كتابه يسمّيه فريغون أو افريغون ويقول إنّه اسم شائع في المشرق الإسلامي، معتمداً في ذلك على وجود اسم يماثله في (المنتظم) لابن الجوزيّ (ت ٥٩٧هـ)، إذ ذكر في حوادث سنة ٥٣٠هـ ترجمة لشخص اسمه محمّد بن أحمد بن افريغون أبو بكر الآفرانيّ النسفيّ- آفران من قرى نخشب- سمع الحديث ببلده، وكان فقيهاً صالحاً، ورد بغداد حاجّاً، ثم عاد إلى بلده فتوفي بها سنة ٥٣٠هـ.[١]

كما أشار إلى أنّ هناك عالماً من علماء القرن الرابع الهجري باسم فريغون ذكره الثعالبي (ت ٤٢٩هـ) في (تتمة اليتيمة)[٢]، ويورد روزنثال عدداً من آراء المستشرقين منها رأي سوتر الذي يرى أنّ مؤلف (جوامع العلوم) هو العالم الأندلسي سعيد بن فتحون.[٣]

أمّا المستشرق الألماني شتينشنايدر فيرى أنّ مؤلّفه ابن فريجون، يهودي الأصل.[٤]

(١) المنتظم في أخبار الملوك والأمم، ابن الجوزي: ١٠ / ٦٤.

(٢) تتمة اليتيمة، الثعالبي: ٤ /٢٧٥.

(٣) علم التاريخ عند المسلمين: ٥٢ (هامش ٤٦).

(٤) علم التاريخ عند المسلمين: ٥٢.

كما أشار إليه د. فؤاد سزكين واعتمد على آراء روزنثال نفسها، وقال: متغبي أو مبتغي ابن فريغون تلميذ البلخيّ، ومن آثاره جوامع العلوم.[١]

وذكره د. شاكر مصطفى مؤكداً على أهميته ومعتمداً على آراء روزنثال وسزكين، قال: (جوامع العلوم) لابن فريغون تلميذ ابن زيد البلخيّ من أواسط القرن الرابع الهجريّ. ويرى أنّ ضبط الاسم هو ابن فريغون اعتماداً على رأي المحقّق محمّد أبو الفضل إبراهيم.[٢]

أمّا د. محمود مصري فيذكره حين يتكلم على تلاميذ البلخيّ، يقول: ومن تلاميذه ابن فريغون واسمه مبتغي أو معن بن فريغون، توفي في النصف الثاني من القرن الرابع الهجريّ، ومن آثاره جوامع العلوم.[٣]

وبناءً على هذه الآراء كنتُ أعتقد أنّ مؤلّف (جوامع العلوم) من أسرة فريغون، وهي من الأُسر التي عملت في الإدارة أيام السامانيين (٢٦١هـ - ٣٨٩هـ) في الجوزجان وبلخ، ثم بعد انحسار السامانيين ضُمّت هذه المناطق إلى الغزنويين سنة ٤٠١هـ، ومن أشهر أفراد هذه الأسرة:

١. أحمد فريغون، ورد ذكره عام ٢٧٩هـ.
٢. أبو النصر محمّد بن فريغون (ت ٣٩٠هـ).
٣. أبو الحارث أحمد بن محمّد بن فريغون (ت ٤٠١هـ)[٤].

ونالت هذه الأسرة حظوة عند السامانيين، فقد تولّى أفرادها الإدارة والإمارة، فأبو الحارث محمّد بن أحمد بن فريغون من المقربين للرضيّ نوح بن منصور السامانيّ[٥]، وزاد اعتماداً عليه بشكل خاص في عام ٣٦٥هـ، فالكرديزيّ أبو سعيد عبد الحي (ت أواخر ق ٥هـ)

(١) تاريخ التراث العربي، د. فؤاد سزكين: ٤ / ٢٢١.

(٢) التاريخ العربي والمؤرخون، د. شاكر مصطفى: ١/ ١٢.

(٣) مصالح الأبدان والأنفس، أبو سهل البلخيّ: ٦٨، تاريخ الأدب العربي، كارل بروكلمان: ٣٣٥/٤.

(٤) زين الأخبار، الكرديزيّ: ١/ ٥٢، الكامل في التاريخ، ابن الأثير: ٧ / ٢٥٥ - ٢٥٧، تاريخ العتبيّ: ٣٣٤، معجم الأنساب والأسرات الحاكمة، زامباور: ١ / ٧٩.

(٥) نوح بن منصور بن نوح بن نصر السامانى الرضي أمير ما وراء النهر، ولد في بخارى سنة ٣٥٣هـ وتوفي فيها سنة ٣٨٧هـ (الكامل في التاريخ: ٢٢٣/٨، النجوم الزاهرة، ابن تغري بردي: ٣١١/٣).

يقول: إنّ الرضيّ نوح بن منصور (ت ٣٨٧هـ) اعتمد على الأمير أبي الحسن ولقّبه ناصر الدولة، وأبي الحارث محمّد بن أحمد بن فريغون، فقَوِي ظهره بهذين[١].

كما يشير ابن الأثير (ت ٦٣٠هـ) في أحداث ٤٠١هـ إلى أنّه: في هذه السنة تُوُفّيَ الأمير أبو نصر أحمد بن أبي الحارث بن محمّد بن فريغون صاحب الجوزجان، وكان صهر يمين الدولة الغزنويّ[٢].

أمّا النرشخي صاحب تاريخ بخارى فيذكر أنّ أبا الحارث محمّد بن أحمد هو الذي تولّى إمارة الجوزجانية، وهي كورة من كور بلخ بخراسان.

ويلاحظ أنّ هناك خلطاً بين محمّد بن فريغون الأب وابنه أحمد.

ومّما يذكر عن هذه الأسرة أنّها اهتمت بالعلم وقرّبت العلماء، فابن الأثير يقول عن الأمير أحمد: كان هو وأبوه قبله يحبّان العلماء ويحسنان إليهم.[٣]

إنّ ما يعنينا من تاريخ هذه الأسرة معرفة مَن الذي ألّف كتاب (جوامع العلوم)، هل هو أحمد أو محمّد ؟

وكنتُ قد درست كتاب (جوامع العلوم) في مقالتين سابقتين، الأولى (قراءة عامة في جوامع العلوم)[٤]، والأخرى عن (تصنيف العلوم في جوامع العلوم)[٥]. وكنتُ أعتقد أنّ المؤلّف هو أحمد بن محمّد بن فريغون (ت ٤٠١هـ)، وأنّه كتبه للرضيّ نوح بن منصور الساماني (ت ٣٨٧هـ) أو كتبه بطلب من الرضيّ، ومّما دعاني إلى هذا الاعتقاد أنّ إحدى نسخه الخطيّة كُتبت عام ٣٩٣هـ أي في عصر قريب من حكم الأمير نوح بن منصور، والأخرى كُتبت عام ٣٩٦هـ.

ولذلك فإنّ ما كتبه روزنثال و د. سزكين و د. شاكر مصطفى و د. محمود مصري

(١) زين الأخبار: ١ / ٥٢.

(٢) الكامل في التاريخ: ٧ / ٢٥٥.

(٣) الكامل في التاريخ: ٧/ ٢٥٥.

(٤) قراءة في مخطوط جوامع العلوم، نبيلة عبد المنعم داود.

(٥) تصنيف العلوم في مخطوط جوامع العلوم، نبيلة عبد المنعم داود، وينظر أيضاً: نصّ جديد في الإدارة العربية، نبيلة عبد المنعم داود: ٥١٦-٥٣٧.

يضعف أمام نصوص مصادرنا الأصلية، بخاصة وأنّ روزنثال اعتمد على رواية ابن الجوزيّ في ترجمة لشخص تخصّصه غير تخصّص صاحب (جوامع العلوم). كما أنّ ما ذكره الثعالبيّ في (تتمة اليتيمة)مجرد اسم بدون تحديد.

وتبقى مسألة اسم متغبي أو مبتغي فهي نسبة مجهولة لم تُشر إليها المصادر.

إنّ الجديد في الموضوع هو حصولي على نسخة دير الاسكوريال التي أظهرت لنا آراء جديدة، وظهور أسرة جديدة هي أسرة آل محتاج.

وبعد قراءة نسخة الاسكوريال ظهر لنا اسم مؤلّف جديد، فقد كُتب على الصفحة الأولى من المخطوط ما يضعف الاعتقاد بأنّ الكتاب لأبي الحارث محمّد بن أحمد بن فريغون؛ لأن الكتاب نُسب إلى شعيا بن فريغون، وهو ممّن تتلمذ على أبي زيد أحمد ابن سهل البلخيّ (ت ٣٢٢هـ)، ولم نجد له ذكراً في المصادر ولا في تلاميذ البلخيّ.[١]

ويؤيد هذا ما كُتب في الورقة الأخيرة من المخطوط من أنّ الكتاب ألّفه شعيي بن فريغون للأمير أبي عليّ أحمد بن محمّد بن المظفر (ت ٣٤٤هـ)، والأمير أبو عليّ من أسرة آل محتاج، وهي من الأسر التي عملت في خدمة السامانيين، وكانت مقرّبة منهم، وتولّى أفرادها الإدارة والقيادة.

فظهر لنا مؤلّف جديد لكتاب (جوامع العلوم) هو شعيي بن فريغون، ويؤكد هذا عزيز الله بيات إذ يقول: أبو علي أحمد بن أبي بكر بن محمّد، من العلماء الذين كتبوا مؤلّفاتهم باسم أبي عليّ شعيا بن فريغون، ومنها موسوعة العلوم المسّماة (جوامع العلوم)[٢].

(١) قراءة في كتاب مصالح الأبدان والأنفس للبلخيّ، نبيلة عبد المنعم داود، وينظر أيضاً: أحمد بن سهل البلخيّ عالم موسوعي زار بيت الحكمة، نبيلة عبد المنعم داود: ١٢٣- ١٤٠.

(٢) آل محتاج، عزيز الله بيات: ٢٧٢.

وأسرة آل محتاج هم أصحاب الصغانيان (جغانيان)[١].

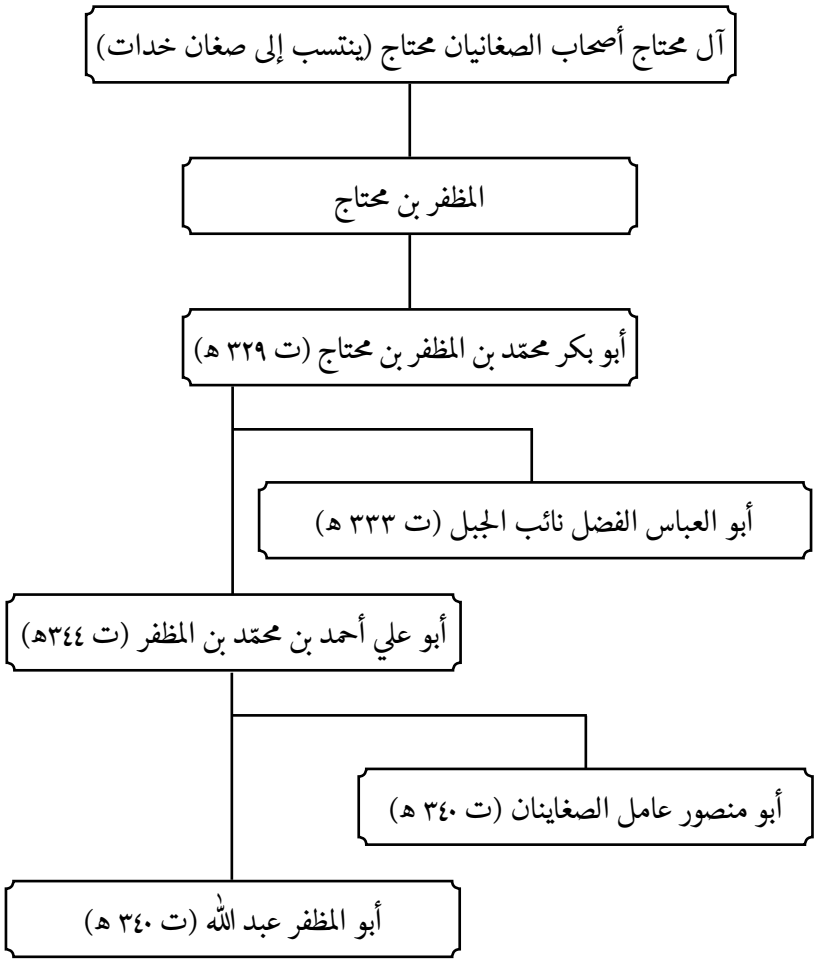

(١) معجم الأنساب والأسرات الحاكمة: ٢/ ٤١٦.

ويقول ياقوت الحموي(ت٦٢٦هـ): «صغانيان: بالفتح، وبعد الألف نون ثم ياء مثناة من تحت، وآخره نون، والعجم يبدلون الصاد جيماً فيقولون (جغانيان): ولاية عظيمة بما وراء النهر... كانت معقل أبي علي بن محتاج». (معجم البلدان: ٣/ ٤٠٨-٤٠٩).

وكان أبو بكر محمّد بن المظفر محتاج جغان اصبهبذ خراسان عام ٣٢١هـ من قبل الأمير نصر بن أحمد الساماني (٣٢٧هـ)، وكان محمّد بن المظفر مقرّباً وله مكانة عند الأمير نصر، وكان له دور في خدمة السامانيين وساعدهم في الاستيلاء على كرمان. وخلفه ابنه أبو علي أحمد بن محمّد بن المظفر الذي حلّ مكان أبيه بسبب مرضه، وكان أبو علي عاقلاً شجاعاً حازماً، ساعد السامانيين في الاستيلاء على جرجان، واستطاع أيضاً أن يقضي على ماكان بن كاكي[١] حتى جعل وشمكير يدخل في طاعة آل سامان[٢].

وكان لأبي عليّ مكانة كبيرة عند السامانيين، وظلّ على علاقة طيبة معهم إلّا في حالات قليلة، وقد أُسدل الستار على هذه الأسرة باستيلاء محمود الغزنويّ (ت ٤٢١هـ) على المنطقة سنة ٣٨٩هـ[٣].

وكانت هذه الأسرة تهتم بالعلم والعلماء وتقرّبهم لذلك، كما يبدو أنّها كانت على صلة بأسرة آل فريغون حتى إنّهم ألّفوا (جوامع العلوم) لأبي علي.

إنّ ظهور اسم شعيي بن فريغون يدعونا إلى القول إنّ الكتاب ألّفه شعيي وهو من أسرة فريغون أيضاً؛ لأنها من الأُسر التي اهتمت بالعلم وتقريب العلماء. وهناك احتمال أنّ كلمة متغبي بن فريغون التي وردت في نسختي أحمد الثالث واستانبول هي تصحيف كلمة شعيي كما مكتوب في نهاية نسخة الاسكوريال.

أمّا إنّه كتبه لأبي علي أحمد بن محمّد ابن المظفر (ت ٣٤٤هـ) فالنسخ وصلتنا سنة ٣٩٣هـ و٣٩٦هـ، ويبدو أنّه ألّفه للأمير أبي علي ولم تُنشر النسخة إلّا بعد سنوات من وفاة الأمير. وقد تكون هناك نسخة أخرى كُتبت في زمن أقدم من هذا، ولا زلنا نجهل وجودها.

وبعد كلّ هذا فالمؤلّف من أسرة فريغون ومن القرن الرابع الهجري، وسواء أكان

(١) ماكان بن كاكي: من الرجال البارزين أيام البويهيين، وكان له دور كبير في سياسة الدولة، قُتل سنة٣٢٩هـ، قتله أبو علي بن محتاج. (ينظر: تجارب الأمم، ابن مسكويه: ٣/٢، العيون والحدائق، مؤلِّف مجهول: ٤/ق٢/٩٦).

(٢) ينظر: أخبار هذه الأسرة في: الكامل في التاريخ: ٦/ ٢١٩، ٢٢٠، ٢٣٠، ٢٣٦، ٢٥٦، ٢٧٠، ٢٧٢، ٢٧٨، ٢٨٢، ٢٨٨، ٣٩٣، وصفحات أخرى كثيرة، معجم الأنساب والأسرات الحاكمة: ٢/ ٤١٦.

(٣) ينظر: الكامل في التاريخ: ٦ / الصفحات السابقة.

مؤلّفه محمّداً أم أحمد أم شعيي، فالأسرة من الأسر العلمية المعروفة باهتمامها بالعلم والعلماء والكتاب ذو قيمة علمية كبيرة حتى إنْ لم يحدّد مؤلّفه؛ لأنّنا قد ننشر كتاباً لمجهولين لقيمة ما ورد في كتبهم وخطورته.

منهج جوامع العلوم

سلك ابن فريغون مسلك الفلاسفة في كتابه (جوامع العلوم)، ولعله تأثر بأستاذه أحمد بن سهل البلخيّ (ت ٣٢٢هـ) الفيلسوف المشهور الذي كان من المهتمين بتصنيف العلوم، وقد ذكرت مصادر ترجمته أنّ له كتاباً في التصنيف اسمه (أقسام العلوم)، ومّما يُؤسف له أنّ الكتاب فُقِد مع كتب البلخيّ الأخرى[١].

عُنِي فريغون بالعلوم وأحصى فروعها، وعرّف بشكل مختصر بحدود كلّ فرع، وهو كما يبدو استوعب التآليف التي سبقته في هذا المنهج. ويظهر أنّ ابن فريغون ألّف كتابه في الوقت نفسه الذي ألّف فيه ابن النديم (فهرسته)، وإن اختلف المنهج إلّا أنّه كما يبدو لم يطّلع على كتاب ابن النديم، وتدلّ على ذلك أبواب الكتاب، وأنّه سبقه زمنياً وهو يختلف عن ابن النديم من حيث المواد والخبرة والعمق[٢]، فضلاً عن المفردات التي لم يذكرها ابن النديم وبخاصة ما يتعلق بالجوانب الإدارية أو الحياة العملية للدولة.

ولعلّ ابن فريغون تأثر بمنهج أستاذه البلخيّ في تقسيم كتابه إلى مقالتين، فهو منهج البلخيّ نفسه في (مصالح الأبدان والأنفس)، إذ جعل الأولى للأبدان والثانية للأنفس.[٣]

ولعلّ التأثير الأكبر كان في كتاب (أقسام العلوم)، إلّا أنّنا لا نستطيع الجزم بذلك؛ لأنّ (أقسام العلوم) لم يصلنا، ولعلّ التشابه يعود إلى أنّ الاثنين من الفلاسفة، وأنّهما عملا بالكتابة، فالبلخيّ رفض المناصب الكثيرة إلّا أنّه حين عُرضت عليه الكتابة قبلها، وظلّ يعمل بها إلى أن مات، وتلميذه ابن فريغون كذلك، بل زاد عليه أنّه عمل بالإدارة وتولّى إمارة الجوزجانية بغضّ النظر عن أنه أحمد أم محمّد أم شعيي، ويدل

(١) أحمد بن سهل البلخيّ عالم موسوعي: ١٢٣ - ١٤٠.

(٢) مقدمة النسخة المصوّرة في معهد العلوم العربية الإسلامية.

(٣) قراءة في كتاب مصالح الأبدان والأنفس.

على ذلك التفاصيل الكثيرة والدقيقة عن الإدارة والأمور المالية التي ضمّنها كتابه، وهي معلومات تدلّ على خبرة ومعاناة للأمور المالية والإدارية.

إنّ تولّي ابن فريغون الإدارة جعله يطّلع على الكثير من جوانبها، ليس النظرية فقط بل العملية أيضاً، ويتبيّن ذلك من عناوين المواضيع التي تناولها ومنها (محنة اختيار الكفاة)[١]، فهذا العنوان يدل على تمرّس ومعاناة للإدارة.

وفي باب (الكتابة وآداب الكاتب) هناك تشابه بعض الشيء بينه وبين الخوارزميّ (ت ٣٨٧هـ) في (مفاتيح العلوم) إلّا أنّه يتوسّع كثيراً، وكذا مع كتاب (البرهان في وجوه البيان) لابن وهب الكاتب (ق ٤ هـ) إلّا أنه على طريقة الفلاسفة يختصر التعريفات.

قدّم ابن فريغون معلومات مفصّلة عن الإدارة تتشابه بعض عناوينها مع ما كتبه وليد بن محمّد التدمريّ (كان حياً ٤٠٦هـ) في كتابه (في السياسة والآداب)[٢].

كما أنّ ما كتبه عن صفات الكتّاب وواجباتهم وأدب الكاتب والكتابة من الأبواب المُهمة، ويحتمل أنّ صاحب كتاب (أدب الوزراء) أحمد بن جعفر بن شاذان (ق ٧ هـ) قد أفاد منه في باب ثقافة الوزير[٣].

إنّ نظرة ابن فريغون للعلوم وتصنيفها تشابه في بعض جوانبها نظرة إخوان الصفا (ق ٤هـ)، ولعلّ هذا التشابه يعود إلى أنّ هؤلاء مالوا إلى الاعتزال، وأنّ البلخيّ أستاذ ابن فريغون عُرِف بالميل إلى الاعتزال؛ لذا تأثر به تلميذه، وقد يتضح ذلك في ثنايا الكتاب حيث نظر إلى العلوم على أساس أنّها وُضعت لطلب المعاش وصلاح أمر الحياة الدنيا، كما نظر إليها إخوان الصفا.

ورغم أنّ ابن فريغون أفاد ممّن سبقه في مجال تصنيف العلوم إلّا أنّه أضاف أموراً كثيرة لم يذكرها مَن سبقه، ويبدو هذا جلياً من الأبواب التي تفرّد بها. فهو حين يتكلّم عن الخلافة يُطلق لفظ الأحكام السلطانية، وهذا على ما يبدو أول استخدام لها قبل الماورديّ

(١) جوامع العلوم، ابن فريغون (خ): ٩١.

(٢) أقوم بدراسة الكتاب على نسخة واحدة وهو من الكتب المهمة في السياسة ومن عصر متقدّم.

(٣) كتاب(أدب الوزراء) أعمل في تحقيقه وسيصدر في بيروت عن شركة المطبوعات العربية.

(ت ٤٥٠هـ)[١]، كما أنّه يشير إلى جانب عملي في الإدارة، وهو المحتسِب على الصناعات.

أمّا ما قدّمه عن علم الاجتماع وطبقات المجتمع ففيه ريادة له سبق بها ابن خلدون(ت ٨٠٨هـ)، وهو حين يتناول طبقات المجتمع يهتم بالفلاحين ويسميهم (عمّار الأرض)[٢]

ومثل ما تكلّم عن عامّة الناس تكلّم عن خصوصياتهم، فوصف محاسنهم وفضّل في آداب المعاشرة والاجتماع، ولا يكتفي بالتعريف فقط، بل يورد رأيه في كثير من القضايا، ويقدّم وجهات النظر المختلفة حول قضية ما، مثل ما ذكره في الباب الخاص بالعلوم المختلفة، هل أنّها حقيقية أو غير حقيقية، مثل النجوم والسحر والرُّقى[٣].

كما أنّه حين يذكر رأياً لفئة معينة لا يكتفي بنقله، بل يناقشه ويُفرد عنواناً باسم (حججنا عليهم)، وكان يؤيد ما يتفق معه العقل، وهو في كلّ تعليلاته يثبت وجهة نظر فلسفية، ولعلّ أفكاره متأثرة بأفكار أستاذه البلخيّ[٤].

ويبدو أنّ الموضوع الأساس الذي وضع ابن فريغون الكتاب من أجله هو الإدارة وركّز على الكتابة والكاتب وثقافته، وهو في كلّ هذه الأبواب يحاول تسخير هذه المواضيع لخدمة الناس وتنظيم الإدارة؛ ولذلك أهداه إلى الأمير أبي عليّ أحمد بن محمّد بن المظفر بن محتاج.

وهو حين يتكلّم على الإدارة والسياسة ينتقل إلى الكلام عن الأخلاق، شأنه شأن كلّ الكتّاب العرب الذين يربطون السياسة بالأخلاق، إلّا أنّه يزيد عليهم بأنّه لم يكتفِ بالجانب النظريّ، بل عُنيَ بالجانب العملي.

ومّما تقدّم ذكره نخلص إلى أنّ الكتاب معلَمَة تجمع بين الفكر الفلسفيّ والسياسيّ والأخلاق والإدارة والاجتماع والعلوم.

إنّ ابن فريغون في تصنيفه للعلوم كان هدفه التعريف بها، وإبراز مكانتها بالمجتمع،

(١) جوامع العلوم (خ): ٦٤.

(٢) جوامع العلوم (خ): ١٣١.

(٣) جوامع العلوم (خ): ١٥٨.

(٤) جوامع العلوم (خ): ١٥٩

ودورها في إنمائه وازدهاره أو جموده وركوده، فهو لا يقتصر على مجرد معرفة الحقائق، وإنّما يعتمد على نظرة إلى المجتمع شاملة وصائبة، أي على فلسفة سليمة تضع الجزئيات في ضمن الصورة الشاملة للمجتمع في مسيرته، وهذا يستلزم بدوره معرفة التطبيقات العملية للعلم، والمثل الأخلاقية التي يحض عليها العلم.

وهذا ما فعله صاحب (جوامع العلوم)، فقد بحث كلّ القضايا التي تخصّ المجتمع في سلمه وحربه، وعلومه وأساطيره، وهي مسألة مُهمّة لاستكمال الصورة لحياة أي مجتمع.

أرجو أن أكون قد وُفقت لعرض صورة عن هذا الكتاب.

والله ولي التوفيق

وهذا عرض موجز يتضمن العناوين الرئيسة للمقالة الأولى.

- اللغة العربية[١].
- الكتابة وأنواعها[٢].
- صناعة الكتاب.
- الحساب[٣].
- الهندسة[٤].
- الدين[٥].
- الشرائع[٦].
- الرذائل
- الفضائل[٧].

---

(١) جوامع العلوم (خ): ٢-٥٠.

(٢) جوامع العلوم (خ): ٥١ - ٧١.

(٣) جوامع العلوم (خ): ٧٢.

(٤) جوامع العلوم (خ): ٧٢.

(٥) جوامع العلوم (خ): ٧٣.

(٦) جوامع العلوم (خ): ٧٤.

(٧) جوامع العلوم (خ): ٧٦ - ٧٧.

- أمراض القوة النامية[١].
- أمراض القوة الغضبية.
- أمراض القوة الفكرية[٢].
- أمراض الرأي.[٣]

المقالة الثانية.

- الأحكام السلطانية.[٤]

الحاكم، صائن الحكمة، الحاجب، الوزير، المحتسب، الرسول، النديم، الطبيب.

- محنة اختيار الكفاة.(٥)
- سياسة العامة.[٦]
- سياسة الخاصة.[٧]
- العدل، الرعية.
- الحرب، مقاومة الأعداء، معاملة الناس بعد الحرب.[٨]
- تدبير الأبدان[٩]
- تدبير الأنفس.
- ترتيب العبادات.[١٠]
- العلم، معرفة الأشياء وحقائقها.[١١]

---

(١) جوامع العلوم (خ): ٨٠ - ٨١.

(٢) جوامع العلوم (خ): ٨٣.

(٣) جوامع العلوم (خ): ٨٣.

(٤) جوامع العلوم (خ): ٨٦ - ٩٠.

(٥) جوامع العلوم (خ): ٩١.

(٦) جوامع العلوم (خ): ٩٢ - ٩٣.

(٧) جوامع العلوم (خ): ٩٧.

(٨) جوامع العلوم (خ): ١٠٧.

(٩) جوامع العلوم (خ): ١١٨.

(١٠) جوامع العلوم (خ): ١٢٣.

(١١) جوامع العلوم (خ): ١٣٣.

- الفلسفة، تفسير علوم الفلسفة[١]
- العلوم المختلف في أنّها حقيقية أو غير حقيقية.[٢]
- خداع العقول والحواس.[٣]

وفي هـذا البـاب أشـار إلى صناعـات منهـا كيميـاء الجواهـر في اللؤلـؤ وغيرهـا، وكيمياء العطـر كالمسـك والعنـب والكافـور، ومنهـا اتخـاذ خـلّ ومـاء حـصرم وكافح مـن غير هذه الأشـياء. ولعلّـه في هـذا البـاب يحـاكي الفيلسـوف الكنـديّ الذي ألّـف كتاباً سـمّاه (كيمياء الطبائـخ) الـذي وردنـا بهـذا الاسـم في كتـب الفهـارس، وقد أشـارت إليه كتب الحسـبة إلّا أنّهـا امتنعـت عـن ذكـر ما فيـه؛ خوفاً مـن اسـتغلاله من قبـل المحتالين والغشّاشـين.

وهكـذا فكتـاب جوامـع العلـوم صـورة حضاريـة، فضـلاً عـن قيمتـه العلميـة الكبيرة، اسـتطاع مؤلّفـه أن يعطـي صـورة تـكاد تكـون متكاملـة للمجتمـع الـذي عـاش فيه.

(١) جوامع العلوم (خ): ١٤٥.

(٢) جوامع العلوم (خ): ١٤٦.

(٣) جوامع العلوم (خ): ١٦٥.

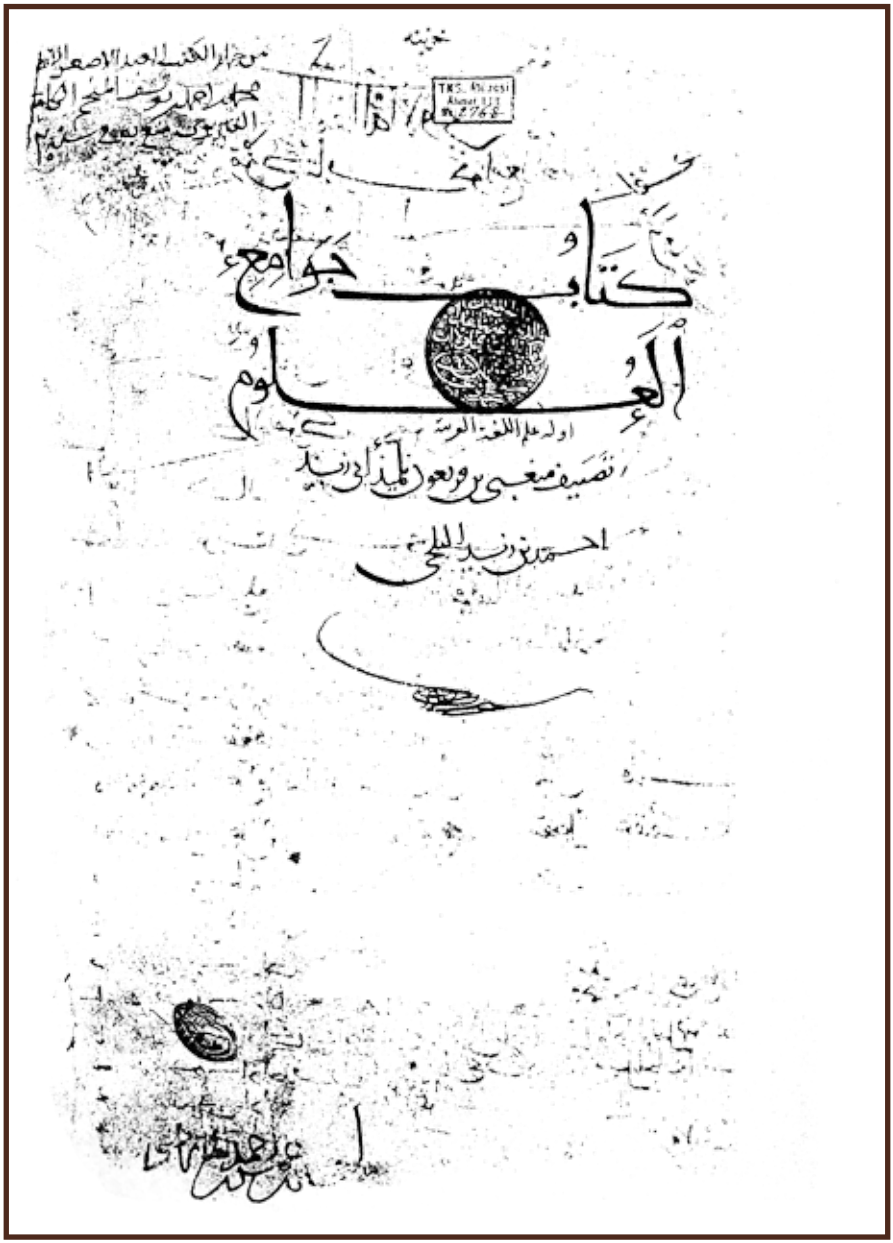

نسخة مكتبة طوب قابي سراي/ قسم أحمد الثالث

الورقة الأولى من نسخة مكتبة طوب قابي سراي/ قسم أحمد الثالث

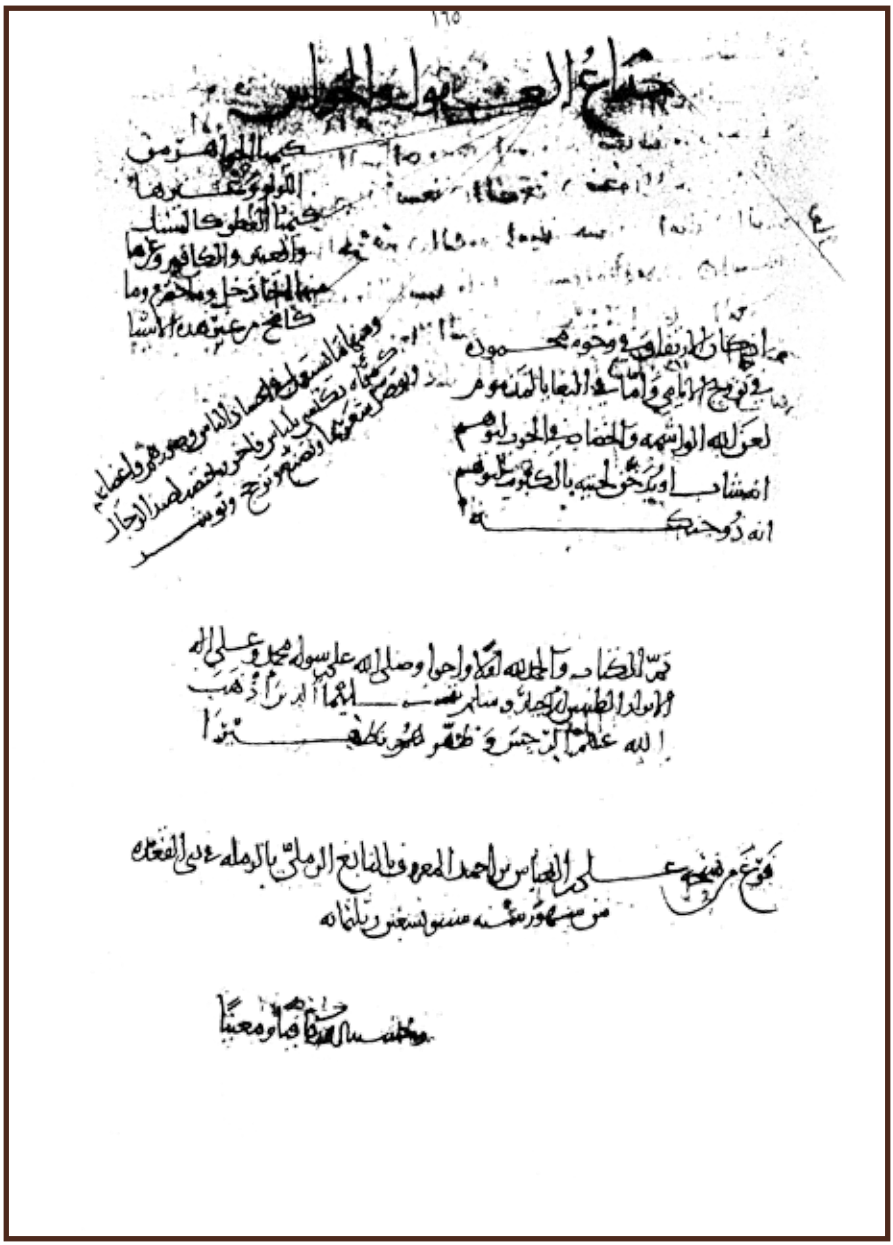

الورقة الأخيرة من نسخة مكتبة طوب قابي سراي/ قسم أحمد الثالث

الورقة الأولى من اختصار جمل فهرست جوامع العلوم

الورقة الأخيرة من اختصار جمل فهرست جوامع العلوم

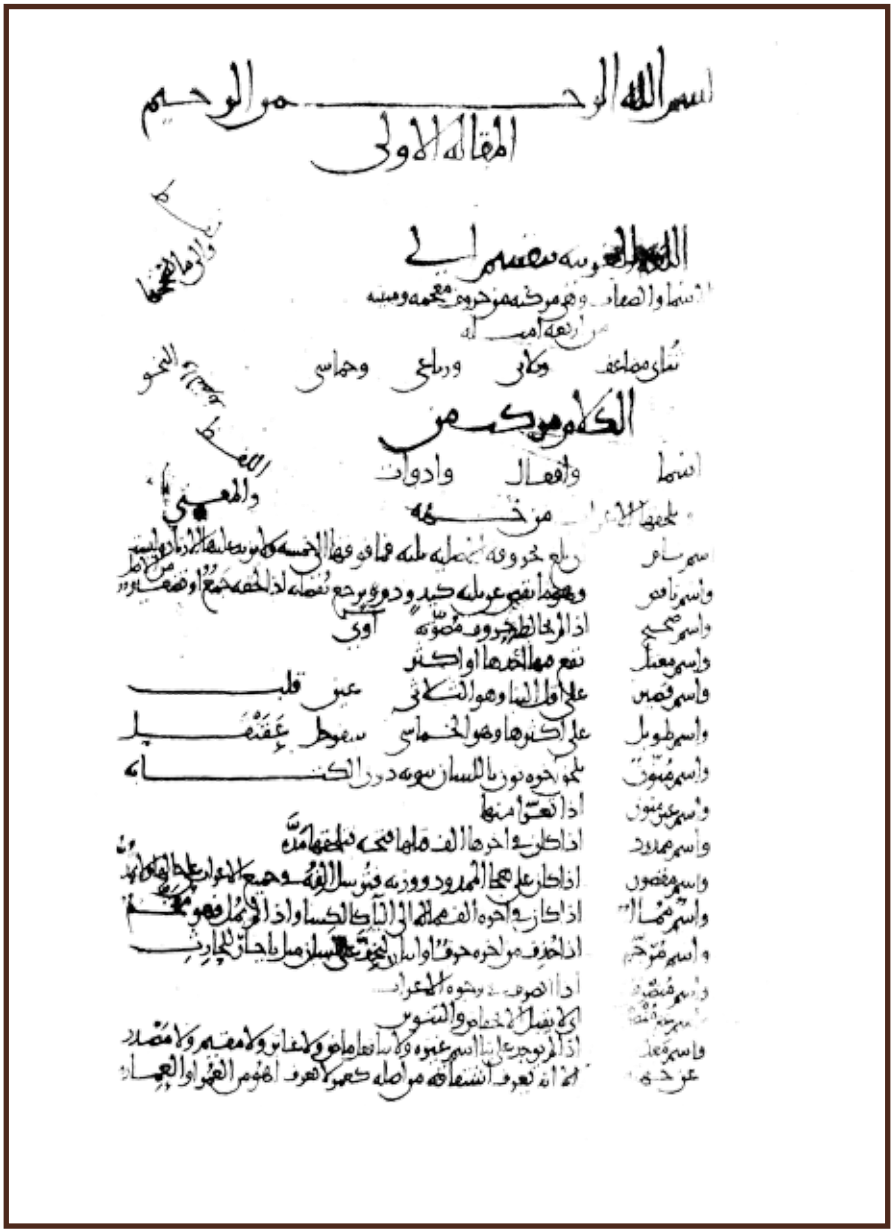

الورقة الأولى (أ) من نسخة مكتبة الاسكوريال

الورقة الأولى (ب) من نسخة مكتبة الاسكوريال

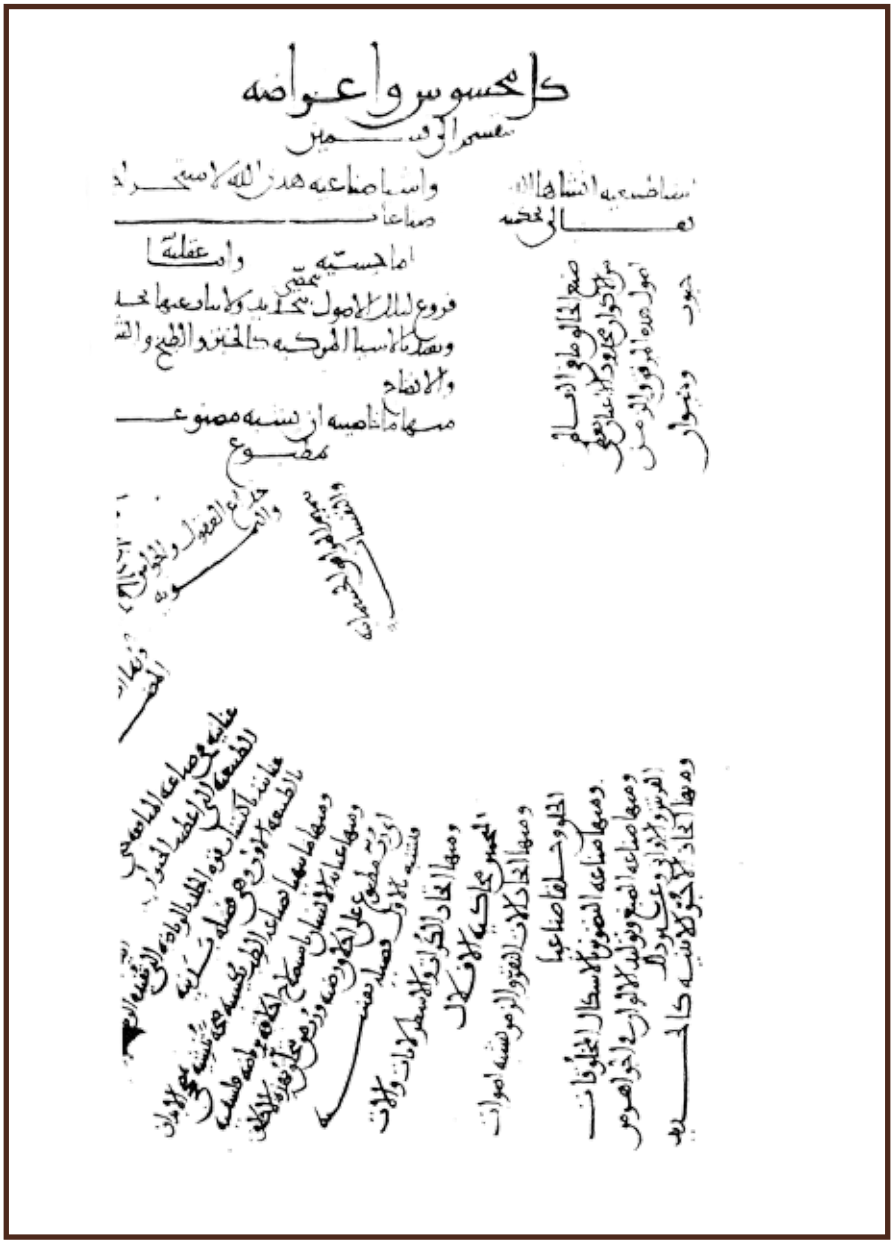

الورقة الأخيرة (أ) من نسخة مكتبة الاسكوريال

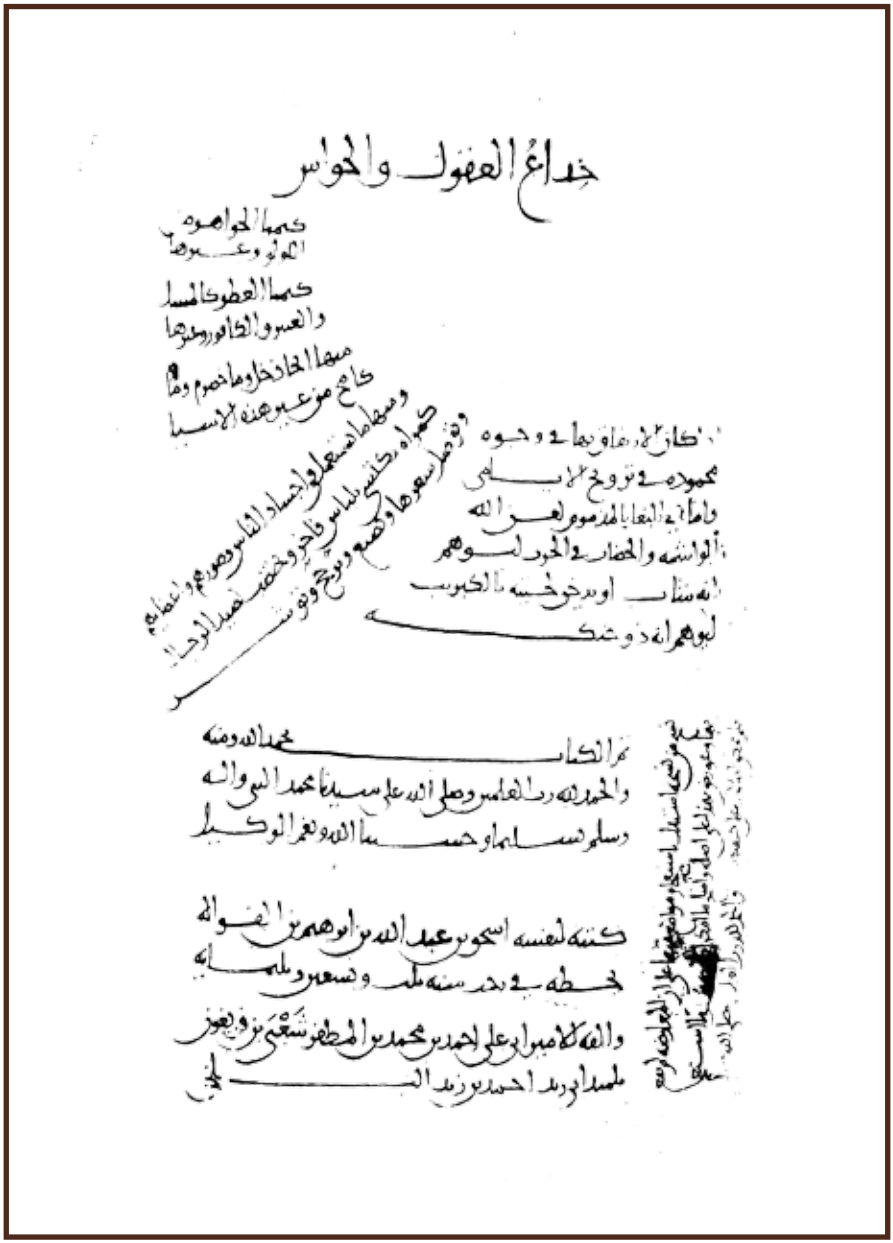

الورقة الأخيرة (ب) من نسخة مكتبة الاسكوريال

المصادر والمراجع

١. آل محتاج: عزيز الله بيات، مجلة بروسيهاي تاريخي، العدد ٥٦، طهران، ١٩٧٥م.

٢. أحمد بن سهل البلخي عالم موسوعي زار بيت الحكمة: نبيلة عبد المنعم داود، مقالة نشرت في ضمن وقائع الاحتفالية بمرور ١٢٠٠ سنة على تأسيس بيت الحكمة.

٣. تاريخ الأدب العربي: كارل بروكلمان، ترجمة: عبد الحليم النجار، مصر، ط٢، ١٩٦٨م.

٤. تاريخ التراث العربي: د. فؤاد سزكين، طبعة المملكة العربية السعودية.

٥. التاريخ العربي والمؤرخون: د. شاكر مصطفى، دار العلم للملايين، بيروت، ١٩٨٧م.

٦. تتمة اليتيمة: عبد الملك بن منصور الثعالبي (ت ٤٢٩هـ)، طبعة طهران.

٧. تجارب الأمم وتعاقب الهمم: أبو علي أحمد بن محمّد مسكويه (ت٤٢١هـ)، تحقيق: آمدروز، شركة التمدن الصناعية، القاهرة، ١٩١٦م.

٨. تصنيف العلوم عند العرب: محمّد حسن الخفاجي، مجلة المورد العراقية، م١٢، العدد ٣، السنة ١٩٨٣م.

٩. تصنيف العلوم في مخطوط جوامع العلوم: نبيلة عبد المنعم داود، مقالة في ضمن الوقائع الكاملة للندوة العلمية السابعة التاريخ العلوم عند العرب، معهد التراث العلمي العربي بجامعة حلب بالتعاون مع جامعة العين، الإمارات العربية، ١٢-١٥ تشرين الثاني عام، ٢٠٠٠م.

١٠. جوامع العلوم: ابن فريغون، مخطوط مصور في مكتبة طوب قابي سراي.

١١. جوامع العلوم: ابن فريغون، نسخة مصوّرة في معهد العلوم العربية الإسلامية في فرانكفورت - ألمانيا، نشرها وقدّم لها د. فؤاد سزكين.

١٢. زين الأخبار: أبو سعيد عبد الحي الكرديزي (ت أواخر القرن الخامس الهجري)، تعريب: محمّد بن تاويت، فاس، ١٩٧٢م.

١٣. علم التاريخ عند المسلمين: فرانز روز نثال، ترجمة: د. صالح أحمد العلي، مطبعة العاني، بغداد، ١٩٦٨م.

١٤. العلوم عند العرب: د. صالح أحمد العلي، مؤسسة الرسالة، بيروت.

١٥. العيون والحدائق في أخبار الحقائق: مؤلف مجهول، تحقيق: نبيلة عبد المنعم داود، مطبعة الإرشاد، بغداد، ١٩٧٣م.

١٦. مفتاح السعادة ومصباح السيادة: أحمد بن مصطفى طاشكبري زاده (ت٩٦٨هـ)، مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد الدكن، ١٩٧٧م.

١٧. فهرست المخطوطات المحفوظة في مجمع اللغة العربية الأردني: محمّد علي العناسوة، الأردن، ١٩٩٨م.

١٨. قراءة في كتاب مصالح الأبدان والأنفس للبلخيّ: نبيلة عبد المنعم داود، مقالة نشرت في ضمن وقائع المؤتمر (٢٠) لتاريخ العلوم عند العرب، معهد التراث العلمي بجامعة حلب، ١٩٩٩م.

١٩. قراءة في مخطوط جوامع العلوم: نبيلة عبد المنعم داود، مقالة نشرت في وقائع ندوة المنطلقات الأساسية لدارسة تاريخ العلوم عند العرب، منشورات المجمع العلمي العراقي بغداد، ٢٠٠٠م.

٢٠. الكامل في التاريخ: عز الدين أبو الحسن علي بن محمّد (ت٦٣٠هـ)، المطبعة المنيرية، مصر.

٢١. لسان العرب: ابن منظور محمّد بن كرم (ت ٧١١هـ)، دار صادر، بيروت.

٢٢. مصالح الأبدان والأنفس، أحمد بن سهل البلخيّ (ت ٣٢٤هـ)، تحقيق ودراسة: د. محمود عصري، معهد المخطوطات العربية، القاهرة، ٢٠٠٥ م.

٢٣. معجم الأنساب والأسرات الحاكمة: زامباور، ترجمة: د. زكي محمّد حسن وآخرين، دار الرائد العربي، بيروت.

٢٤. معجم البلدان: ياقوت بن عبد الله الحموي (ت ٦٢٦هـ)، دار صادر، بيروت.

٢٥. المنتظم في أخبار الملوك والأمم: أبو الفرج عبد الرحمن بن الجوزيّ (ت٥٩٧هـ)، طبعة حيدر آباد الدكن، ١٣٨٥هـ.

٢٦. النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة: جمال الدين أبو المحاسن يوسف المعروف بابن تغري بردي (ت٨٨٤هـ)، مطبعة دار الكتب المصرية، مصر، ١٩٢٩م.

٢٧. نصّ جديد في الإدارة العربية: نبيلة عبد المنعم داود، نُشر في كتاب (بحوث ودراسات مهيأة إلى الأستاذ الدكتور صالح درابكة الأستاذ في كلية الآداب الجامعة الأردنية بمناسبة بلوغه سن السبعين)، منشورات عمادة البحث العلمي في الجامعة الأردنية، ٢٠٠٩م